

الزهد ويليه الرقائق

افتتح الأخرى حتى اذا أذن المؤذن من السحر شد عليه ثيابه فأنته امرأته فقالت يا أبا ریحانة قد غزوت فتعبت في غزوتك ثم قدمت الى لم يكن لي منك حظ ونصيب فقال بلى وإنا ما خطرت لي على بال ولو ذكرت لك لكان لك على حق قالت فما الذي يشغلك يا أبا ریحانة قال لم يزل يهوى قلبي فيما وصف إنا في جنته من لباسها وأزواجها ونعيمها ولذاتها حتى سمعت المؤذن .

877 - أخبركم أبو عمر بن حيوة قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد إنا بن المبارك قال أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة يعني ابن حبيب أن أبا ریحانة استأذن صاحب مسلحته من الساحل الى أهله فاذن له فقال له الوالي كم تريد أن أؤجلك قال ليلة فاقبل أبو ریحانة وكان منزله في بيت المقدس فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله فافتتح سورة فقرأها ثم أخرى فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح وهو في المسجد لم يرمه ولم يأت أهله فلما أصبح دعا بدابته فركبها متوجها الى مسلحته فقيل يا أبا ریحانة إنما استأذنت لتأتي اهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف الى صاحبك قال إنما أجلني اميري ليلة وقد مضت لا أكذب ولا أخلف وانصرف الى مسلحته ولم يأت أهله